



سلسلة أطفالنا

علوم

وَرَاةُ النَّقَافَةِ

الهيئة العامة السوروة للكتاب

منشورات الطفل

يوم ماطر²⁹

قصة: محمد قشمر

رسوم: زبيدة الطلاع



وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ
الهيئة العامة السورية للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
وزير الثقافة
محمد الأحمد

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
د. جمال أبو سمرة

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

آذار ٢٠١٧ م

يوم ماطر

قصة: محمد قشمر

رسوم: زبيدة الطلاع

استيقظت الطفلة الوديعه وردة على
زقزقة حسون جميل، حطَّ قرب نافذتها،
ابتسمت له تعبيراً عن شكرها، وتذكرت عيد
ميلادها الأخير حينما أهداها والدُها إيَّاه،
فحررتُه وصارَ صديقاً وفيّاً لها، يزورها
دائماً، ويستمتعان بقضاء أجملِ الأوقات.
نهضت مسرعةً ومضت إلى حديقة المنزل
لتسقي الأزهار، فحطَّ الحسونُ على الأرض







قربَ إحدى الزهراتِ وزقزقَ لها محيياً:

. صباح الخيرِ يا وردةَ الورود .

فأجابتهُ: صباح الخير أيها الصديقُ الوفي .

سألها بلطف:

. أستغربُ أنك تسقينَ الأزهارَ هذا اليوم!!

فتابعتُ عملها وهي تتساءل:

. لماذا تستغربُ، وأنا أسقيها كلَّ يوم؟!

فقالَ الحسون:

- أعلمُ ذلكَ، لكنَّ لا داعي لسقايتها اليوم؛
فالسَّماءُ ستمطرُ.

توقفتُ وردةً عن السَّقايةِ، ونظرتُ إليه
بدهشةٍ، وقالتُ:

- وكيفَ عرفتَ ذلكَ؟!

زقزقَ الحسونُ مقطوعةً قصيرةً عن المطرِ،
ثمَّ قال:

- نحنُ العصافيرُ نتسَمُّ رائحةَ المطرِ ونحسُّ





بها، وقد عَلَّمَنِي والداي كُلَّ شَيْءٍ عَنْهُ، انظري
إِلَى السَّمَاءِ.

نظرتُ وَرَدَّةً إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ:
- أُووه، إِنَّنِي لِعَجَلْتِي لَمْ أَحْظُ تَلْبُدَ السَّمَاءِ
بِالسُّحْبِ الرَّمَادِيَّةِ، ثُمَّ عَادَتْ، فَسَأَلْتُ الْحَسُونَ
بِدَهْشَةٍ:

- غَرِيبٌ، الْبَارِحَةُ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ أَيْةٌ
غَيْمَةٌ، مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ كُلُّ هَذِهِ الْغُيُومِ؟

فَأَجَابَهَا الْحَسَّونُ: طَبْعاً مِنَ الْبَحْرِ، فَسَأَلَتْهُ

بَحِيرَةٌ:

ـ كَيْفَ ذَلِكَ، لَمْ أَفْهَمْ؟

قَفَزَ الْحَسَّونُ إِلَى شَجِيرَةٍ وَرَدٍ صَغِيرَةٍ، وَقَالَ:

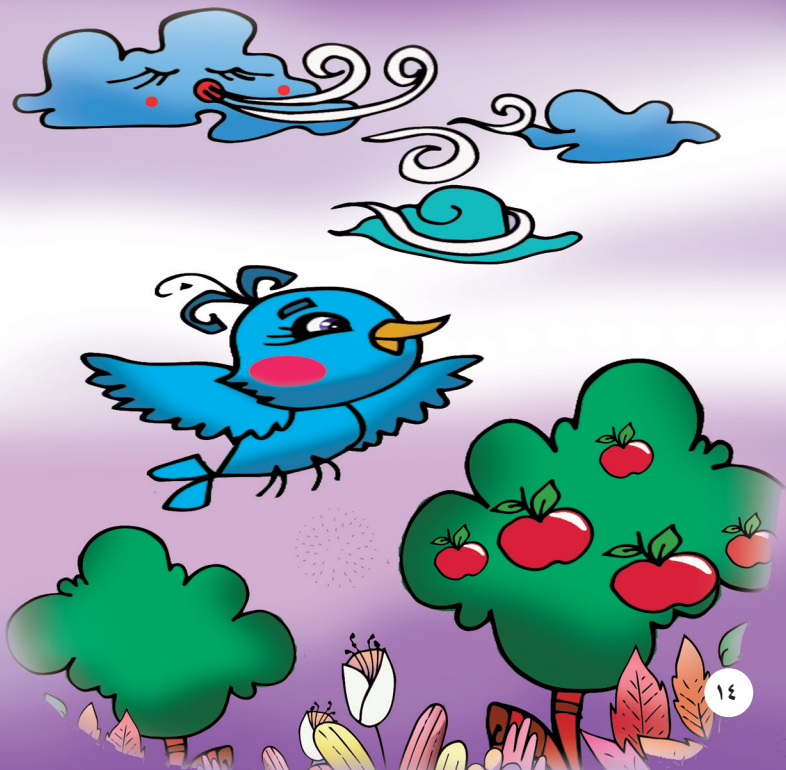
ـ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَبَخَّرُ مَاءَ الْبَحْرِ، فَيَرْتَفِعُ

الْبَخَارُ عَالِيًا لِحَفَّتِهِ، وَلِبَرُودَةِ الْجَوِّ فِي الْأَعْلَى؛

يَتَكَثَّفُ، وَيَصْبِحُ قَطْرَاتٍ مَاءٍ صَغِيرَةٍ، فَتَسَاءَلَتْ

وَرْدَةٌ:





. في هذه الحال، يجب أن تبقى السُّحْبُ
فوق البحر، لكنّها تصلُ إلينا، ونحنُ بعيدون
عنه!!

زقزق الحسون، وطارَ إلى غصنِ شجرةٍ
تفّاح، وقال:

. سؤالكِ دقيقٌ، فالريحُ هي التي تدفعُ
السُّحْبَ إلى أماكنٍ بعيدةٍ عن البحر، وتلكَ
الحركةُ تُؤدِّي إلى شحنها بشحنٍ كهربائيّةٍ
سالبةٍ وموجبةٍ، فعادت واردة، وسألت:

- كَيْفَ تُشْحِنُ الْغَيُومُ؟ لَمْ أَفْهَمْ قَصْدَكَ!!

فَقَالَ الْحَسُّونُ:

- بِحَرَكَةِ مَرُورِهَا فِي طَبَقَاتِ الْجَوِّ، مِثْلَمَا

يُشْحِنُ الْقَلَمُ حِينَ مَا تَمَرَّرِيْنَهُ عَلَى شَعْرِكَ.

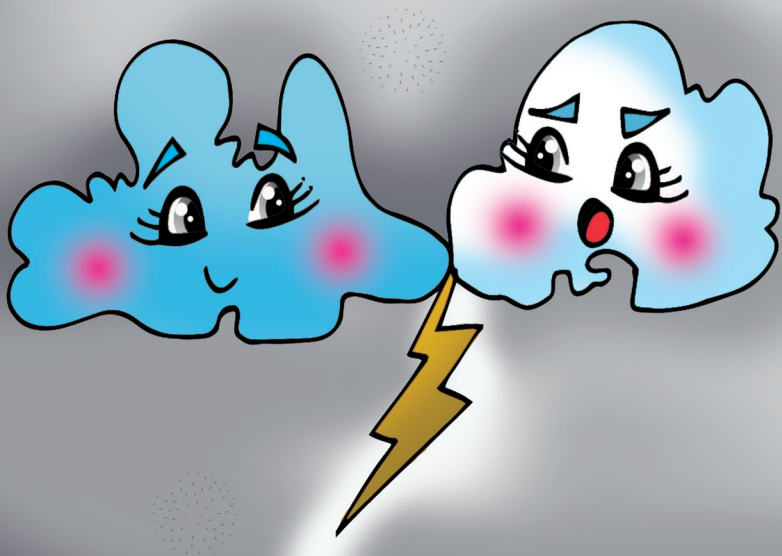
فَكَّرَتْ وَرَدَةٌ قَلِيلاً، ثُمَّ سَأَلَتْهُ:

- وَمَا أَهْمِيَّةُ شَحْنِ الْغَيُومِ؟

فَأَجَابَهَا الْحَسُّونُ:

- يُحَدِّثُ التَّقَاءُ شَحْنَتَيْنِ سَالِبَةٍ وَمَوْجِبَةٍ

شَرَارَةٌ كَهْرِبَائِيَّةٌ، هِيَ الْبَرْقُ الَّذِي تَرِيْنَهُ يَلْمَعُ،





وتولّدُ صوتاً يصلنا لاحقاً اسمه الرعدُ، ومن
بعده يهطلُ المطرُ.

ما إن انتهى الحسّونُ من كلامه حتّى لمع
البرقُ، ودوى صوتُ الرعدِ، وبدأ المطرُ يهطلُ.

ركضتُ وردةٌ إلى المنزلِ بسرعةٍ، بينما بقيَ
الحسّونُ يصففُ ريشه، ثمّ حلّقَ
في الجوّ مزقزقاً يحمّدُ الله على
هذه النعمةِ وهذا العطاء.





الهيئة العامة
للسورة والتعليم



SYRIAN ARAB REPUBLIC
MINISTRY OF CULTURE

www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

E-mail: childpsy@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مصابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠١٧ م

سعر النسخة ١٠ ل.س أو مايعادلها